

تسميته بعلم النحو

يكاد يكون هناك اتفاق على أن أبا الأسود له المجهود الأكبر في وضع علم النحو لكن لم يكن يعرف في عهده بهذا اللقب بل كان يعرف بعلم العربية لكن ولادة هذه التسمية لم تتجاوز الطبقة الثانية فقد اشتهرت عنها مؤلفات اتسمت بأنها نحوية (٤٦) وصرح فيها باسم النحو ، لذا كانت تسمية كتب التراجم لهذا العلم في عهد أبي الأسود بعلم النحو تسمية مجازية مبنية على الاتساع فلم تحدث هذه التسمية الا في وقت متأخر عن أبي الأسود لقب بها هذا النوع من علم العربية ، وسمى بهذا ، لما قيل من أن علي بن أبي طالب قال لأبي الأسود : انح هذا النحو ، أو ما أحسن النحو الذي نحوت ، وان كنا لا نعرف بالدقة زمن التسمية ولا واضعها .

مكان نشأة النحو :

اتفق العلماء على أن العراق كانت مهدا لنشأة النحو ، وذلك للأسباب الآتية :

١ - كانت موطننا للعجم قبل الفتح ، وبعد الفتح أقبل المسلمون عليها عربا وعجما ، اذ أنها تمتاز بأسباب الحياة الناعمة ورغد العيش .

٢ - كانت أكثر البلاد اصابة بوباء اللحن وتعرضا لمصائبه بسبب هذا المزج .